وعيب للأخرى والهاجس يهيب بالقلب فإن وجد له مسلكا
بظلمة نجرها في سور مقام اليقين دخل وإلا ذهب ومثل
مقامات اليقين من نور اليقين الجامع لهذه الأسرار المحيطة بالبلوى
وفلاحه بها الأسرار من الأنوار وفلا عقابهم مقامات اليقين
التي هي دار يحيط بها القلب بجرابها لم يقلبه سور يقينه
وفي مقاماته التي هي أسرار الأنوار كالقلاع فليس للشيطان
إليه سبيل وإليه في دار مقبل **المريد** قوله سبحانه
إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من فرضوا العبودية في
بلائهم لحكمه منازعون ولا على تدبيره معترضون بل هم على مشيئته
والي مستسلمون بل لذلك قام لهم الحق بالرعاية والنصرة والحماية
وحموا هممهم البر وكفاهم فردونه لمكائد العدو الغاوي
كيف يحاول نيل الشيطان قال وقال الشيطان نحن قوم مع إعماهم من
إلى الله بكفانا مروونه وسمعت شيخنا أبا العباس رضي
الله عنه يقول قال الله سبحانه إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا فقوم فهموا من هذا الخطاب أن الله طلب بعداوة
الشيطان فشغلوا هممهم بعداوته فشغلهم ذلك عن محبة الحبيب
وقوم فهموا من هذا أن الشيطان لكم عدو وأنا لكم حبيب فاشتغلوا
بمحبة الحبيب وكفاهم من دونه شيئا ذلك حكاية الشقيقة

سبحانه تعالى

بان

٢٩

بان استعاذ وأمر الشيطان قال فلا جل أن الله تعالى أمر من بزلة بأنهم
يشعرون أي لعنه الله من الحكم معه شيئا وكيف يشعرون لقيع
حكما معه وهم يسمعونه يقول إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه
ومن قال سبحانه إن كيد الشيطان كان ضعيفا وقال تعالى إن عبادي
ليس لك عليهم سلطان وقال إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات إلى النور وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين
فهذه الآية ونظائرها شافية قلوب المؤمنين وهي نعم النصر المبين
بأن استعاذ وأمر الشيطان فيها وإن استشكلوا النور لابان عليه
فهو جنود نصره وإن سلموا أمر كبيرتهم لم يبال به وقال الشيخ
أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه اجتمعت برجل في سياحتي
بأوطاني فقال ليس شيء في الأقوال أعون على الأفعال من لا حول ولا
قوة إلا بالله وليس شيء في الأفعال أعون من الفرار إلى الله والا
عتصام به واعتصموا بالله هو مولاكم ومن يعتصم بالله فقد هدي
إلى صراط مستقيم ثم قال بسم الله فررت إلى الله واعتصمت بالله ولا حول
ولا قوة إلا بالله ومن يغفر الذنوب إلا الله بسم الله قول باللسان
صدر عن القلب ففروا إلى الله وصف الروح والسر واعتصمت
بالله وصف العقل والنفس ولا حول ولا قوة إلا بالله وصف

لا أنهم يشعرون
أنهم يشعرون

له سلطان